نقيم الحد عليه على سبيل ان العبد يطهر رجل سيده مما قذرها
وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم اقيلوا ذوي الهيآت عثراتهم
الا الحدود وفي رواية زلاتهم وفسرهم الشافعي رضي الله عنه
بمن لم يعرف بالشر قيل اراد اصحاب الصغائر وقيل من يندم
على الذنب ويتوب وفي عثراتهم وجهان صغيرة لا حد فيها او اول
زلة ولو كبيرة صدرت من مطيع وكلام ابن عبد السلام صريح
في ترجيح الاول منهما فانه عبر بالاوليا وبالصغائر فقال لا يجوز
تعزير الاولياء على الصغائر وزعم سقوط الولاية بها جهل
ونازعه الاذرعي في عدم الجواز بل ظاهر كلام الشافعي حبس
العفو وبان عمر رضي الله عنه عزر غير واحد من مشاهير
الصحابة رضي الله عنهم وهم روس الاوليا وسادات
الامة ولم ينكر احد عليه قال القرطبي والاحاديث تقتضي
وجوب احترام اله وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض
التي لا عذر لاحد في التخلف عنها هذا مع ما علم بانهم جزء
منه صلى الله عليه وسلم فانهم فروعه الذين نشؤا عنه ومن
ثم قال القاضي عياض ما حاصله مما سب احدا من ذريته
صلى الله عليه وسلم ولم تقم قرينة على اخراجه صلى الله عليه
وسلم قتل والمراد بالارادة في قوله صلى الله عليه وسلم من يرد
هوان قريش العزم والتصميم او المبالغة او يكون ذلك
مخصصا بغيرهم فلا ينافي ان حكم الله تعالى المطرد في غير ذلك
انا لا نعاقب على مجرد الارادة لان من خصايص هذه الامة

عدم

عدم مواخذتها بما تحدث به نفسها قال صلى الله عليه وسلم
ان الله سبحانه وتعالى تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها
ما لم تتكلم او تعمل وحكمة دعايه صلى الله عليه وسلم على من
ابغضهم بكثرة المال والعيال انه لا حامل على بغضهم
الا الميل الى الدنيا لما جبلوا عليه من محبة المال والولد فدعا
صلى الله عليه وسلم عليهم بذلك مع مسلتهم نعمته فتكون نقمة
عليهم لكونهم نعمة من هدوا على يديه بخلاف دعايه
صلى الله عليه وسلم لانس وغيره بذلك فان القصد كونها ذلك
نعمة عليهم فيتوصلوا به الى ما رتب عليه من الامور الاخروية
والدنيوية النافعة وافاد قوله صلى الله عليه وسلم متبعا
لسنتي ان مجرد محبتهم من غير اتباع سنتهم كما زعمته الرافضة
ونحوهم لا تفيد شيا ٢ تعصي الاله وانت تظهر حبه ٢ هذا لعمري في القياس بديع
٢ لو كان حبك صادقا لاطعته ٢ ان المحب لمن يحب مطيع ٢
بل ربما يكون عليه وبالا سيما ان افرط وجره الى بدعة كسب واحد
من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين او تقديم احد
على الشيخين في الفضل والخلافة والمحبة نعم من احب المفضول
لامر دنيوي كقرابة لا منع في ذلك ولا ينافي ذلك كون اهل البيت
افضل منهما من حيث انهم بضعة منه صلى الله عليه وسلم
التي لا يعادلها شي فقد توجد في المفضول مزايا لا توجد
في الفاضل فان الامانة التي في ابي عبيدة لم يخص ابو بكر رضي
الله عنه بمثلها على ان هذا تفضيل لا يرجع لكثرة الثواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)